

فنون

Arts

المسلسلات اليمنية.. والبحث عن كل جديد في عالمها الدرامي

د. زينب حزام

لا نبالغ إذا قلنا إن المسلسلات اليمنية - سواء كانت تقدم في القنوات الفضائية اليمنية أو الإذاعية- مظهر من مظاهر التقدم الثقافي الدرامي..

ورغم الصعوبات التي تواجهها هذه المسلسلات من إنتاج وعرض وتصوير وتسويق إلا أن عزيمة الممثل والممثل والكاتب والمنتج اليمني لا تلين. وتبذل كل الجهود في تطوير الدراما اليمنية من خلال تحويل بعض الأعمال التلفزيونية والإذاعية إلى أعمال سينمائية.

ورغم عقوبة الممثل اليمني، في تطوير السينما اليمنية نجد أنفسنا أمام جسد بلا روح تجرى (هرمنته) بحوارات مملّة في بعض المسلسلات التلفزيونية تتجاوز ما هو منطقي لتتحول إلى ثروة تهدف التطويل لهذا المسلسل تماما مثلما يفعل البعض في المسلسلات العربية المملّة.

إن الإخراج بشكل عام أكان لمسرحية أو مسلسل أو سينما- كما يفهم الجميع- لغة لها مفرداتها ودلالاتها ومصطلحاتها وإيحاءاتها، فهي لغة موازية ومترجمة للغة النص، لكنها لا تظل على هذه الحال، بل تتحول إلى تقاعل بين النص وإخراجه، فلا يحدث أي انفصال بينهما وبين الأعمال والأقوال - الكلمة والحركة، بل يبدو العمل وحدة متكاملة على الرغم من تعدد العناصر، ذلك أن الإخراج يعد هدفا إستراتيجيا فقيه يتم تحويل النص المكتوب إلى مشاهد مثيرة ولتأملات وانفعالات للمشاهدين التي تمنحها لهم الحياة اليومية بكل تعقيداتها واضطراباتنا.. ولا تتم هذه العملية في المسلسلات التلفزيونية أو الإذاعية أو السينمائية إلا بتجسيد النص من خلال التمثيل أو التصميم الموسيقي والإضاءة أمام الجمهور الذي يتفاعل معه.

إننا لا ننكر جهود الممثل والمخرج اليمني في معظم الأعمال الدرامية اليمنية، لأنه يبحث يجد عن التراث المحلي للمنطقة، ويبحث باستمرار عن أساليب جديدة تجعله يتعرف على خصوصيات المشاهد اليمني، محاولا التقريب في المصطلحات والعبارة المستعملة في نصوص مثل الشعر الشعبي والحكم والأقوال المأثورة التي تنبع من هذا المخزون الثقافي.

لقد أثبت المخرج اليمني بشكل عام من خلال تقديم المسلسلات الرضائية في التلفزيون والإذاعة تمكنه من تقنية المعالجة الدرامية للنص، ذلك أن انطلاق هذه التجربة نابعة من عملية التأليف نفسها، فكان يبحث دوما عن نص درامي لهذا المسلسل بعيد عن البهرجة والدعاية، تمتاز فيه طرق الكتابة التقليدية بعناصر جديدة في عملية الحكى الدرامي، لذا كان يدرك منذ البدء المخرج اليمني لهذه المسلسلات الدرامية ما سيفعل النص داخل إطار الإخراج الدرامي، ويملك القول إن النص الدرامي ما زال يحتاج إلى المزيد من جهود كتاب الدراما، وإن كاتب الدراما اليمني يبحث عن التشجيع وتوفير المناخ الهادئ حتى يتمكن من تقديم المزيد من الجهود في هذا العمل الإبداعي.

وكن قد التفتت بأحد كتاب الدراما التلفزيونية اليمنيين "وهو خريج المعهد العالي للمسرح في موسكو" وسألته عن أحد أعماله الدرامية فقال لي: "أنتي أستخرج أعمالا الدرامية من الحياة اليومية، من واقع كل يوم، بالطبع هناك معالجة فنية وجمالية، فكل عمل إبداعي يحتاج إلى معالجة حتى يتم تسخيره لخدمة المجتمع اليمني ويهدف إلى رسم واقع المنفرد".

إنني كمشاهدة للدراما التلفزيونية اليمنية التي عرضت في شهر رمضان، أكد أنها جهود مشكورة، وأعتقد من معرفتي بهوموم الكاتب والممثلين والمخرجين اليمنيين، أنهم في أمس الحاجة إلى ميزانيات تكفي لتقديم الأعمال الدرامية بطريقة جيدة، وأن العمل الدرامي التلفزيوني يحتاج إلى تجهيز استوديوهات ومعدات تقنية حديثة، وكوادر وطنية تملك الخبرة والمهارة المتميزة لتقديم هذه المسلسلات والأفلام السينمائية.



135) فيلماً من (69) دولة في مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة/مناعبات:

المستقل (حاوي) للمخرج إبراهيم البطوط، ويرأس لجنة التحكيم الدولية المخرج المكسيكي أورتورو ريبشتين وتضم في عضويتها 11 شخصا بينهم من مصر المخرج علي بدرخان وكاتب السيناريو محمد حفظي والمخرج المغربي محمد مفتاح والممثل الهندي عرفان خان والممثل الكندي ريمي جيرارد والممثلة التركية ميلتم كومبول.

وتضم المسابقة 16 فيلماً من دول مصر والمجر والهند وروسيا واليونان وبلغاريا وإيطاليا والفلبين والأرجنتين وبولندا وتركيا وسويسرا وسلوفينيا وفرنسا ورومانيا وأيرلندا وبين الأفلام المتنافسة فيلم عربي وحيد هو المصري (الشوق) للمخرج خالد الحجر.

ويرأس المنتج المصري محمد العدل لجنة تحكيم المسابقة العربية وتضم في عضويتها الممثل المصري فتحي عبد الوهاب والممثل السوري بسام كوسا والمخرجة السعودية هيفاء المنصور والمخرج التونسي إبراهيم لطيف.

وتضم 7 أعضاء بينهم الممثلة المصرية نيللي (الشوق) لخالد الحجر والطبيب الدائري لتامر عزت و(ميكروفون) لأحمد عبد الله و(آخر ديسمبر) للتونسي معز كمن و(الجامع) للمغربي داود أولاد سياد و(حنين) للبحريني حسين الخليبي و(امرأة أخرى) للسوري الذي يضم أفلاما لنجوم كبار (حي خيالات الأمته) لحسن علي و(ابن بابل) لمحمد الدراجي ومن لبنان (شتي يا دنيا) ليهيج حبيح و(رصاصه طلائشة) لجورج هاشم.

بينما يرأس المخرج الكاميروني باسيك باكوبهيو لجنة التحكيم الدولية للأفلام الديجيتال وتضم 7 أعضاء بينهم الممثلة المصرية نيللي كريم وجورج باباليوس مدير مركز الفيلم اليوناني والمخرجة الفلسطينية نجوى نجار.

وقرر المهرجان إلغاء تقليد ضيف الشرف السنوي بدءا من العام الحالي بينما ينظم قسما جديدا بعنوان (مصر في عيون سينما العالم) يعرض 12 فيلماً أجنبية دارت أحداثها في مصر أو صورت فيها أو تناولت شخصيات مصرية كما يقيم المهرجان قسما للسينما العربية الجديدة يعرض أفلاما من المغرب والعراق والإمارات وقسما للأفلام الأفريقية وقسما للسينما التركية الجديدة وقسما للأفلام الفائزة بجوائز المهرجانات.

ويعقد مهرجان القاهرة السينمائي عددا من الندوات خلال فعالياته بينها ندوة بعنوان "حماية تراث السينما المصرية" وأخرى بعنوان "السينما الأفريقية في مطلع القرن الحادي والعشرين" و"السينما التركية الجديدة" وتأثير قرصنة الأفلام على صناعة السينما".

أعلن عزت أبو عوف رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عن مشاركة 135 فيلماً من 69 دولة بينها 12 دولة فترتج فعالياتها في 30 نوفمبر وتنتهي 9 أيام متصلة.

وقال أبو عوف في المؤتمر الذي عقد بدار الأوبرا المصرية إن مهرجان القاهرة السينمائي باعتباره المهرجان العربي الوحيد في القائمة الدولية يستضيف عددا من النجوم العالميين بينهم الأمريكي ريتشارد جير والفرنسية جوليت بينوش ونجمة كوريا الجنوبية الأولى يون جونجهي والهنديان سيلينا جيتلي وعرفان خان.

ويهدى المهرجان دورته الجديدة لاسمي الفنانين المصريين الراحلين محمود المليحي وأمينة رزق بمناسبة مرور 100 عام على ميلادهما ويكرم 3 سينمائيين مصريين هم صفية العمري وليلى علوي ومدير التصوير رمسيس مرزوق إضافة إلى 3 سينمائيين مصريين مقترحين هم المخرجان ميلاد بسادة وفؤاد سعيد والممثل خالد عبد الله.

وأضاف أن المهرجان يواجه هذا العام أزمة بسبب تزامن فعالياته مع بداية موسم عيد الأضحى السنمائي الذي يضم أفلاما لنجوم كبار تشغل كل دور العرض المصرية وأن المهرجان حاول جاهدا إيجاد بدائل حقيقية لعرض أفلامه في دار الأوبرا المصرية وغيرها مشيراً إلى العمل على دراسة إنشاء مقر خاص بالمهرجان يستضيف عروضه سنويا.

وقال أبو عوف ردا على سؤال حول اتهام المهرجان باستضافة سينمائيين إسرائيليين، إن فكرة التطبيع غير واردة من الأساس في مهرجان القاهرة السينمائي على مدار تاريخه وأنه شخصيا لا يسمح بوجود إسرائيليين أو شخصيات تحوم حولها شبهاً.

وأضاف: (سواء كنت رئيسا للمهرجان أم لا فأبني لن أسمح بحدوث ذلك طالما بقيت حيا لأننا في مصر لا نقبل التطبيع الفني مع إسرائيل).

وفيما يخص تزامن المهرجان مع انتخابات البرلمان المصري وتأثيرها عليه قال أبو عوف إنه يدرك جيدا صعوبة الأمر خاصة وأن العملية الانتخابية لها أثرها على الشارع المصري مشيراً إلى صعوبة تفادي الأمر كون المهرجان دوليا ومثلما يموعد محدد من قبل منظمة المهرجانات الدولية وبالتالي لا يملك أحد تغيير مواعده لأي سبب.

وكشف رئيس المهرجان في المؤتمر الصحفي أن فيلم الافتتاح لم يتم الاستقرار عليه بعد وأن ثلاثة أفلام مرشحة من أبرزها الفيلم المصري

كلوديا حنا تطرح (الوقت ده) على اليوتيوب

بيروت/مناعبات:

اختارت المطربة العراقية كلوديا حنا أن تقدم تجربة جديدة في عالم الغناء حيث ستقوم بطرح كليتها الجديد (الوقت ده) الذي انتهت من تصويره مع المخرج طه التونسي في نسخة 3D على اليوتيوب في نفس وقت عرضه على شاشات القنوات.

وكانت كلوديا قد صورت الأغنية في أستوديو السموندي بطريقة السينما والذي سيرطخ خلال الأيام القادمة على قناة ميلودي.

وجاء في بيان من المكتب الإعلامي الخاص بكلوديا: أنها تضع اللمسات النهائية على ألبومها الأول الذي اختارت له بشكل مبدئي اسم (الوقت ده) والذي يضم حتى الآن 3 أغان باللحجة المصرية و3 أخرى باللحجة العراقية وستقوم بتوزيعه شركة ميلودي.

وشاركها في الألبوم عدد كبير من الملحنين والشعراء ومنهم هاني عبد الكريم وحنان نصر وحماد الغرابي ومحمد الخطاب من العراق ومظفر الأمير وعصام إسماعيل ومحمد الخطاب، أما التوزيع فقام به هاني يعقوب وخالد نبيل وهيثم علاء الدين ومحمد صالح وقام هاني محروس بهندسة الصوت بينما قام ياسر أنور بعمل mastering للألبوم.

سمية الخشاب (ضرة)

فيفي عبده

القاهرة/مناعبات:

أبدت الفنانة سمية الخشاب موافقتها على المشاركة في عمليتين دراميين في رمضان المقبل حيث تستعد لتصوير مسلسل (كيد النسا) ومسلسل (وادي الملوك)، وتحاول أن تنظم وقتها بين تصوير العمليتين حتى لا تعطل أحدهما.

وتقول سمية الخشاب: أتمنى أن ينال العملان رضا الجمهور خاصة بعد غيابي العام الماضي، وسعيدة بالعمل مع فيفي عبده بعد آخر تعاون لنا في مسلسل (الحقيقة والسراب).

وأضافت سمية: اظهر في (كيد النسا) بشخصية ضرة فيفي عبده وينشأ بيننا صراع شرس من أجل فوز كل منا به، أما في وادي الملوك فأجسد دور امرأة صعيدية قوية.

يذكر أن (وادي الملوك) من المقرر البدء في تصويره أول يناير المقبل، وهو من تأليف عبد الرحمن الأبنودي، وإخراج حسني صالح.

